



## بيا تافتروب

Pia Tafdrup

- شاعرة وعضو الأكاديمية الدنماركية.
- مواليد ١٩٥٢.
- صدرت لها عدة مجموعات شعرية منها: "عندما يتفجر ملاك ١٩٨١". ولها رواية بعنوان "الإخلاص".
- تترجم عن السويدية، كتبت في المسرح دراسات نقدية وأصدرت كتابًا عن الأدب النسائي في الثمانينيات.
- حصلت على عدّة جوائز منها جائزة أدب الشمال والجائزة الكبرى للشعر.
- تميل في شعرها إلى التفخيم الصوتي والبلاغي وتميل إلى طرح القضايا السياسية العالمية كمادة شعرية متسائلة.

## هكذا تحيا النجوم في النهار

كبريقٍ وراءَ العَيْنَيْنِ المُغمضَتَيْنِ  
مثلَ علامةٍ على جبينك  
الشَّجَرَةُ الحَالِمَةُ تُزهرُ  
بلا تعويذةٍ للجمالِ،  
أضعُ يدي على كتفِكَ  
أتركُ إصبعَيْنِ يتزلقانِ إلى العنقِ، عبرَ أُذُنِكَ  
يرسمانِ عبرَ القرونِ  
سُلماً موسيقياً برتقالياً من الأصواتِ  
يكتبانِ زماننا  
من الفحمِ إلى الماسِ  
نارُ،  
سأصيرُ شعلَةً تتوهجُ بيننا  
الوجهُ الذي يمكنُ أن يضيءَ

## وسعة

لا يمكنك التُّرويحُ إلى البكاءِ  
يصعبُ عليكِ الاختباءُ خلفَ حجابِ بلا لونٍ  
أحبُّكِ

أمنحكِ دَفْنِي  
أنصتُ إلى المطرِ المنهمرِ في عينيكِ  
من تلقاءِ نفسه  
كانتِ إذنُ هذهِ الدموعُ  
التي خصَّبتُ الأرضَ  
لكنَّها مالحةٌ،  
وبعدَها لا يمكنُ أن ينبُتُ شيءٌ.

## ثمانى قصائد

Otte digte. (s.21)

Litteratur uden grænser

-1-

أصْحُو وَأُصْغِي

إِلَى سَعَةٍ

جَرِيانِ دَمِي

الثلجُ يَتَساقَطُ

بصوتٍ.

-2-

هل هو الموتُ يَتَأَجَّجُ

بأصواتٍ كالصَّقيعِ يَشقُّ البُحيرةَ

أو يَنْبُتُ حارقاً

في نفسٍ كالصَّقيعِ المُتصدِّعِ

### -3-

عملياتٌ جويةٌ ضدَّ بلدانٍ خدَّرتُها الكوارثُ،  
فتح الأعضاء...  
طائراتٌ حربيةٌ تقطَعُ الهواءَ،  
يُفرَجُ عن اللحمِ الجريحِ،  
المؤلمِ، المحروقِ.  
أطرافُ الجرحِ تُفتحُ،  
طيرانٌ حربيٌّ يُصيبُ الهدفَ، سكينٌ، ملقَطٌ،  
مقصٌ يُغلَقُ بنعومةٍ.

### -4-

عندما يستيقظُ الطفلُ يكونُ النهارُ داكناً  
والصوتُ أسود  
وأفكارُهُ ضاعتُ في أمكنةٍ  
يصعبُ أن تصلَ إليها مثلٌ غيرها  
حيثُ تقتلُ القنابلُ مصادفةً وتنهارُ المنازلُ.

في المدرسة تدرّسُ الرّغبةُ في الحياةِ  
كتساقطِ الثلجِ.

-5-

ربّما في الابتسامة  
تظهرُ الكآبةُ جليّةً.  
في الثانيةِ قبلَ مرورِ الشفاهِ دونَ صوتٍ  
في دمارٍ من الضّوءِ الهائلِ.

-6-

كنغمةِ سلّمِ الموسيقى (سي)،  
كحجرِ الماسِ يشعُّ  
سيؤلّمُ،  
شقٌّ عميقٌ سيوضعُ في لحمِ أوروبا،  
وليسَ هناكُ مخرّجُ طوارئٍ.

-7-

يقولُ الطفلُ الواقفُ على الأرضِ بينما أشاحَ بصره عن

الرسمِ:

هذا الرجلُ يريدُ شنَّ الحربِ. امتدَّ السِّلْمُ

يوشحُ المدينةَ بضمادةٍ يترفُّ عبرها الدَّمُ،

حتى

نُظِّمَتْ غُرْفُ العملياتِ في الكنائسِ.

-8-

إنَّ السِّكِّينَ يكسرُ جليدَ التفاحِ

الشفاهُ تلتصقُ بالمعدنِ.

حيثُ الأرضُ توجدُ الحربَ،

البشرةُ الناعمةُ تتحمَّلُ الشتاءَ،

والنبضُ اللامعُ.